يعرض في هذا المثال لما اذا كانت الكبرى جزئية موجبة وما قبله مثال
لما اذا كانت جزئية سالبة والمفهوم من هذا المثال صدق الانسان
بعض افراد الحيوان وهو الذي ثبت له الفرسية اما البعض الذي
ثبت له الناطقية فلا ينافيه بل هو عينه الموجبتان مع الموجبتين
الكليتين والجزئيتين الكبريتين وقوله باربعة خبر لمحذوف اي وذلك
باربعة وكذا ابطالها بعد كبرى هو حال وكذا قوله صغرى هي
فتلك اربع اخر قال في الكبرى ما ملخصه في الضروب المنتجة
من الشكل الثاني والثالث ثلاثة اقوال الاول احتياجها للرد الى ضروب
الشكل الاول المنتجة الثاني عدم احتياجها الثالث احتياج ضروب
الثالث دون ضروب الثاني وهو الحق لان حاصل الثاني في الاستدلال
بتنافي اللوازم على تنافي الملزومات فانا اذا قلنا كل انسان حيوان ولا
شيء من الحجر بحيوان تنافي لازماهما اذ لازم الانسان الحيوانية ولازم
الحجر نقيضها وهذان اللازمان لا يجتمعان فلا يجتمع ملزوماهما وهما
الانسان والحجر ولا يتوقف الشكل الثاني في احتياجه على هذه المقدمة
الخارجية وهي ان تنافي اللوازم دليل تنافي الملزومات لفهم تناقضها
من مقدماته كما انه لا يقدح في الشكل الاول باحتياجه على مقدمة خارجية
خارجية وهي ان لازم اللازم لازم لفهمها من مقدماته ضرورة واعلم
ان رد ضروب الاشكال الثلاثة المنتجة الى ضروب الشكل الاول المنتجة
انما هو في الجملة لان من ضروبها ما لا يرتد الى الشكل الاول فبينوا
انتاجه بطريق اخر كالخلف فيرتد من ضروب الشكل الثاني الى الاول
الثلاثة الاولى فالضرب الاول منه يرتد بعكس الكبرى وهو في مثاله
المذكور في الشرح لا شيء من الحيوان بحجر والضرب الثاني يرتد
بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة وعكس الصغرى
في مثاله هو عكس الكبرى في مثال الضرب الاول وقد عرفته وعكس
النتيجة في مثال الضرب الثاني لا شيء من الانسان بحجر والضرب
الثالث يرتد بعكس الكبرى وهو في مثاله عكس النتيجة في مثال
الضرب الثاني وقد عرفته واما الضرب الرابع فلا يرتد الى الاول لا بعكس

١٠٨
لا بعكس ترتيب مقدمته لانه يفوت كون الكبرى كلية ولا بعكس
صغراه لانها سالبة جزئية فلا تنعكس ولا بعكس كبراه لانها انما تنعكس
جزئية وهي لا تصلح كبرى للشكل الاول فلذلك بينوا انتاجه بطريق
اخر كالخلف وهو ان تجعل نقيض النتيجة صغرى وتضم الى كبرى القياس
فينتظم منهما قياس على هيئة الشكل الاول منتج لنقيض الصغرى
وهو باطل لانها مسلمة فيكون ما ادى اليه وهو صدق نقيض
النتيجة باطلا فتكون النتيجة حقا وكيفيته ذلك ان تقول اذا صدق ليس
الحيوان بانسان وكل ناطق انسان صدقت النتيجة وهي ليس بعض الحيوان
بناطق والا لصدق نقيضها وهو كل حيوان ناطق فنضمه صغرى لكبرى
القياس هكذا كل حيوان ناطق وكل ناطق انسان ينتج كل حيوان انسان
وهو نقيض الصغرى التي هي ليس بعض الحيوان بانسان ولا خلل الا
من نقيض النتيجة فيكون باطلا ولكون النتيجة حقا وسيأتي بيان
انتاج الثالث والرابع في محلهما فلا ينتج هذا الشكل الا سالبة
اي كلية في الضرب الاول والثاني او جزئية في الثالث والرابع
فيطلب فينتج مطلبين من الاربعة ووجه ترتيب ضروبه ان الضربين
الاولين اشرف من المقدمتين الاخيرين مقدمات ونتيجة لان الكلية
مطلق اشرف من الجزئية كما مر وقدم الاول على الثاني والثالث على الرابع
لاشتمال صغراهما التي هي المقدمتين على الايجاب الذي هو اشرف
من السلب شرطه اشارة الى ان الايجاب خبر مبتدا محذوف ويجوز
عنها خبر المبتدا الاول وقوله في صغراها في موضع الحال
وان ترى كلية احداهما المراد عدم جزئيتهما معا فيصدق بان تكونا
كليتين او احداهما كلية والاخرى جزئية كما يتضح لك في بيان الضروب
المنتجة ليلزم الخ الا صغرى بالكبرى اي احتاج اليهما الذي هو صيف
انتاج هذا الشكل لان حاصله الحكم بهما على شيء واحد فيلزم اجتماعهما
لان ملزومهما واحد مثلا اذا قلنا كل انسان حيوان وكل انسان بشر
فقد حكم بالحيوانية والبشرية على شيء واحد وهو الانسان فيلزم ان
بعض الحيوان بشر وهو المطلوب وكذا اقلنا كل انسان حيوان ولا شيء من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)